Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ـ يا محمد ، العلي الأعلى يقرأ عليك السلام ، وهو يأمرك أن تعتزل عن خديجة أربعين صباحاً ، فشقّ ذلك على النبي (صلّى الله عليه وآله) ، وكان محباً لها وبها وامقاً ، قال : فأقام النبي (صلى الله عليه وآله) أربعين يوماً يصوم النهار ويقوم الليل ، حتّى إذا كان في آخر أيامه تلك ، بعث إلى خديجة بعمار بن ياسر وقال : قل لها يا خديجة لا تظنّي أنّ انقطاعي عنك هجرة ولا قلى ولكن ربّي عزّ وجلّ أمرني بذلك لينفّذ أمره ، فلا تظني يا خديجة إلّا خيراً ، فإن الله عز وجل ليباهي بك كرام ملائكته كل يوم مراراً ، فإذا جنّك الليل فأجيفي الباب ، وخذي مضجعك من فراشك ، فإني في منزل فاطمة بنت أسد رضي الله عنها ، فجعلت خديجة تحزن في كل يوم مراراً لفقد رسول الله (صلى الله عليه وآله) .

فلما كان في كمال الأربعين ، هبط جبرئيل (ع) فقال : يا محمد ، العليّ الأعلى يقرئك السلام وهو يأمرك أن تتأهب لتحيّته وتحفته . قال النبي (صلى الله عليه وآله) : يا جبرئيل وما تحفة رب العالمين ؟ وما تحيّته ؟ قال : لا علم لي ، قال : فبينا النبي (ص) كذلك ، إذ هبط ميكائيل ومعه طبق مغطّى بمنديل سندس ، أو قال : استبرق ، فوضعه بين يدي النبي (صلى الله عليه وآله) ، وأقبل جبرئيل على النبي (صلى الله عليه وآله) وقال : يا محمد ، يأمرك ربك أن تجعل الليلة إفطارك على هذا الطعام .

فقال علي بن أبي طالب (عليه السلام) : كان النبي (صلى الله عليه وآله) إذا أراد أن يفطر ، أمرني أن أفتح الباب لمن يرد إلى الإفطار ،